

¹ وَأَخْبَرَ أَحَابُ إِيزَابِلَ بِكُلِّ مَا عَمِلَ إِيلِيَّا، وَكَيْفَ أَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ.² فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِلُ رَسُولًا إِلَى إِيلِيَّا تَقُولُ، هَكَذَا تَفْعَلُ الْإِلَهُهُ وَهَكَذَا تَرِيدُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْ تَفْسِكَ كَتَفْسِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي تَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَاً.³ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ وَمَضَى لِأَجْلِ نَفْسِهِ، وَأَتَى إِلَى بَيْتِ سِنْعِ الَّتِي لِيَهُودَا وَتَرَكَ غُلَامَهُ هُنَاكَ.⁴ ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةً يَوْمًا، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَتْمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ، قَدْ كَفَى الْآنَ يَا رَبِّ. خُذْ نَفْسِي لِأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي.⁵ وَاصْطَلَجَ وَتَامَ تَحْتَ الرَّتْمَةِ. وَإِذَا بِمَلَكَ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ، فُمْ وَكُلْ.⁶ فَتَطَلَّعَ وَإِذَا كَعْكُهُ رَصْفٍ وَكُوْرُ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ قَاصْطِلَجَ. ثُمَّ عَادَ مَلَكَ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَمَسَّهُ وَقَالَ، فُمْ وَكُلْ لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ.⁸ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ خُورِبَ،⁹ وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمَعَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا.¹⁰ فَقَالَ، قَدْ غَرِثُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلَهِي الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ وَتَقْصُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَتَبْقِيثُ أَنَا وَخِدِي. وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.¹¹ فَقَالَ، اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَإِذَا بِالرَّبِّ غَائِبٍ وَرِيحٌ عَظِيمَةٌ وَشِدِيدَةٌ قَدْ سَقَتِ الْجِبَالَ وَكَسَرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ الرِّيحِ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ.¹² وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ تَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتُ مُنْخَفِضٍ خَفِيفٍ.¹³ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْمَعَارَةِ، وَإِذَا بِصَوْتِ إِلَهِي يَقُولُ، مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِيلِيَّا.¹⁴ فَقَالَ، غَرِثُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلَهِي الْجُنُودِ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ وَتَقْصُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَتَبْقِيثُ أَنَا وَخِدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.¹⁵ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، اذْهَبْ رَاجِعًا فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِّيَّةِ دِمَشْقَ، وَادْخُلْ وَامْسَحْ خَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ،¹⁶ وَامْسَحْ يَاهُوَ بْنَ نِمِيشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَامْسَحْ أَلِيشَعَ بْنَ شَاقَاطَ مِنْ أَيْلَ مَحُولَةَ نَبِيًّا عَوْضًا عَنْكَ.¹⁷ قَالِذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ خَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَعَ.¹⁸ وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ، كُلُّ الرُّكَبِ الَّتِي لَمْ تَجُثْ لِلْعَمَلِ وَكُلُّ قِمٍّ لَمْ يُقْبَلْ.¹⁹ فَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ وَوَجَدَ أَلِيشَعَ بْنَ شَاقَاطَ يَحْرُثُ، وَاتْنَا عَشَرَ رَوْحَ بَقَرٍ قُدَّامَهُ وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ إِيلِيَّا بِهِ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ.²⁰ فَتَرَكَ الْبَقَرُ وَرَكَضَ

وَرَاءَ إِيْلِيَّا وَقَالَ، دَعْنِي أُقْبِلُ أَبِي وَأُمِّي وَأَسِيرَ وَرَاءَكَ.
 فَقَالَ لَهُ، اذْهَبْ رَاجِعًا، لِأَنِّي مَاذَا فَعَلْتُ لَكَ.²¹ فَرَجَعَ مِنْ
 وَرَائِهِ وَأَخَذَ رَوْحَ بَقَرٍ وَذَبَحَهُمَا، وَسَلَقَ اللَّحْمَ بِأَدَوَاتِ
 الْبَقَرِ وَأَعْطَى الشَّعْبَ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامَ وَمَضَى وَرَاءَ إِيْلِيَّا
 وَكَانَ يَخْدُمُهُ.